

هذا الكتاب



لقد اختمرت في ذهني فكرة هذا الكتاب منذ عودتي من الخرطوم في عام ١٩٨٣ عندما قررت فعل شيء في مجال عملي يعطيني مصداقية القول والفعل ويقف شاهد صدق على محبتي لمهنة الطب النفسي دون من أو أذى وقد هبأ الله سبحانه وتعالى لي كل وسائل هذا العمل.

وهذا العمل لايهدف إلى سرد سيرتي الذاتية والتي أتمنى أن يمهلني العمر ويوفقني الله في إصدارها في كتاب (بين الشروق والغروب).

وأحاول جاهداً في هذا الكتاب رسم صورة أمينة لطبيعة هذا العمل وعناصر النجاح التي توفرت له وعطاء الخيرين من الاساتذة والزملاء والتلاميذ والأبناء الذين قدموا الكثير في سبيل أن يقف العمل على قدميه حتى يرى الكتاب النور ويكتبون شهادة على العصر الذي امتد عمره لأربعة عقود. ويلاحظ القارئ أن ثلث العصر كان في العلم والتحصيل وثلثه في البناء والتأصيل مع محاولات الجمع بين الفضيلتين في الفترتين من عمر المسيرة ولسان حالي يقول:

فإذا نجحت فذاك غاية مقصدي وإذا فشلت فذاك خير عطائي وقد أوردت شهادتين على العصر من هرمين للطب النفسي في الوطن العربي اليوم وهما البروفيسير أحمد عكاشة رئيس الاتحاد العالمي للأطباء النفسانيين والبروفيسير عادل صادق الأمين العام لاتحاد الاطباء النفسانيين العرب.

وقد استكتبت رمزين من خيرة الاصدقاء وصفوة الأوفياء للمثل العليا والقيم الرفيعة مشهود لهما بقمة الإنجاز وروعة الإعجاز في مجالات عملهما من كل المحيطين بهما وقد تركا بصماتهما واضحة ثابتة لاتخطئها العين ولاينكرها الرائي. الاول يقف شاهداً على العصر في المحطة الأخيرة من الرحلة في دولة الإمارات العربية وقد عاصرهما خطوة من بعد خطوة مديراً للطب العلاجي ثم مساعداً للوكيل ثم وكيلاً للوزارة ثم مستشاراً طبياً بدرجة وزير وهي تمثل تاريخ الطب النفسي في الإمارات وقد تحمل العبء الأكبر من تبعات القرارات الصعبة في وقت الأزمات وهو الدكتور عبدالرحيم جعفر.

والثاني يقف شاهداً على العصر كله منذ الخطوة الأولى في السودان حتى المحطة الاخيرة في دولة الإمارات حيث كان يعمل بها وكيلاً لوزارة الإعلام والثقافة في السبعينيات وكان شريكاً ناصحاً بالحق في كل المحطات وقد كان له فضل كبير في اتخاذ بعض القرارات المصيرية في خلال الرحلة وهو البروفيسير علي محمد شمو-الاديب والكاتب الإعلامي الكبير واستاذ علوم الاتصال بجامعة أم درمان الإسلامية- والذي يغطي اسمه فضائيات السودان التاسع.

رحلتي مع الطب النفسي

الدكتور الزين عباس عمارة

الطبعة الأولى ٢٠٠٤م



رحلتي مع الطب النفسي

الدكتور
الزين عباس عمارة